

شرح لامية العرب في علم الأدب / لفضيلة الشيخ سالم القحطاني

[المجلس الأول]

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو

المجلس الاول في شرح العرب. التي يقال ان الذي اه نظر - 00:00:01

هو الشنفرة. والكلام عن هذه القصيدة. من حيث المؤلف ومن حيث الابيات وتاريخ هذه القصيدة اه لماذا قيلت؟ الى غير ذلك يعني

يطول جدا وهناك دراسات وبحوث كتبت حول هذه القصيدة. آآ ولكن مقصودنا نحن من هذه الابيات هو - 00:00:21

نتعلم ما فيها من الفاظ فصيحة وكذلك ما يرد فيها من مسائل نحوية او صرفية او بلاغية واما من حيث المعاني فكثير من معاني

هذه الابيات جيد موافق للشريعة وبعضها يكون مخالفا للشريعة - 00:00:51

لكن نحن حرصنا على اى الالفاظ والاساليب والفصاحة والبلاغة والتراكيب حرصا على هذه اكثر لان الناظم او الشاعر جهلي. وهو

عاش في القرن الجاهلي الاخير قبل الاسلام على كل حال اه لا نريد ان نطيل في المقدمات. اه ولكن نشير اشارات سريعة الى بعض

المسائل - 00:01:11

مهمة قبل الشروع في هذه القصيدة. اه ناظموا هذه القصيدة. هو عمرو ابن مالك عمرو ابن مالك ويعود نسبه الى كهلان ابن سبأ. آآ

واما لقبه والشنفرة. اذا الشنفرة هو لقب له. وليس اسما له. اما اسمه ففيه خلاف ولكن المشهور انه عمرو ابن - 00:01:41

لقب بالشنفرة قيل لكثرة شعري لكثرة شعري جسده يعني الرجل كثير الشعر يقال له شنفرة. وقيل لقب بالشنفرة لان كانتا عظيمنتين

وغريضتين وكبيرتين هذا من حيث الوصف من حيث الذات - 00:02:11

تطلق يطلق كلمة شنفرة ويوصل بها الاسد عند العرب. واحيانا يقصد به الجمل الكثير الشعر الى غير ذلك من معاني. متى عاش

الشنفرة؟ عاش في القرن الاخير من العصر الجاهلي. يعني في القرون الميلادية تقريبا في القرن السابع - 00:02:41

المكان الذي عاش فيه يقال انه عاش في السراه. سراتي غامد وزهران. في الجنوب الغربي من جزيرة العرب. في تلك المناطق عاش.

وفيها قضى حياتهم. خلاصة قصته اولا قصة طويلة اه لكن خلاصة قصته ان اباه قتل فطلب الثأر طلب من قومه ان يعينوه على -

00:03:01

اخذ الثأر بابيه فيعني خذله. فثار عليهم وتمرد عليهم وتمرد على كل الاعراف والتقاليد العربية ويعني نابذهم واعتزلهم. كما سيتضح

في مقدمة القصيدة. وقرر ان يعيش في مع الوحوش ورأى انها ان هذه الوحوش اوفى واكثر اخلاصا واحسن اخلاقا من من قوم -

00:03:31

او من الناس عموما. اذا قتل ابوه وهو صغير ولم يأخذ قومه بدمه فنشأ غريبا طريدا مطالبا بثأر ابيه. آآ قبيلة اب بني سلامان هي

التي يقال انها قتلة اباه فاقسم الشنفرة انه سيقتل منهم مئة. ويقال انه فعلا قتل منهم تسعة وتسعين - 00:04:01

نعم ثم يعني قتل ثم هذا القاتل الذي قتله بطريقة يعني درامية يذكرونها في في يعني كتب الادب قتل هذا الرجل ايضا. الذي الذي

قتل الشافورة. على كل حال. تلك امة قد خلت - 00:04:31

اه كان الشنفرة من الصعاليك من صعاليك العرب وهم الذين يقتاتون على النهب والسرقة والالغارة فيعيشون في ويغيرون على الناس

ويأخذون اموالهم بالباطل. والشنفرة يضرب به المثل في في في السرعة - 00:04:49

كان سريعا جدا كان عدا كان من امثال العرب انهم كانوا يقولون اعداء من الشنفرة. يعني اسرع من الشنفرة هذي نبذة يسيرة عن المصنف او العن الشاعر. واما هذه القصيدة فهي من عيون الشعر. آ - 00:05:09

وهي لا تقل اهمية عن التعليقات. لذلك يعني يستحسن ان الطالب الطالب العلم المبتدئ في علم الادب وفي الشعر الجهري تحديدا. اه ما اراني ان يشرع في التعليقات مباشرة لان التعليقات طويلة. فيأخذ مثل هذه القصائد الصغيرة والتي هي معتمدة عند العلماء. اه فيبدأ - 00:05:29

هي نافعة جدا للمبتدئين. اه ثم ينتقل الى بنات سعاد مثلا وهي قصيدة ايضا مشهورة. اه ثم بعد ذلك يشرع في طيب هذي هذي القصيدة شرحت بشروحات كثيرة شرحها المبرد وبن دريد - 00:05:49

والتبريزي والزمخشري له شرح منسوب له والعكبري ابو البقاء صاحب اعراب القرآن آ ومن المعاصرين هناك ايضا اه بعض الشروح. هناك شرح من التلاميذ وهو شنقيطي. اه كان شديدا في - 00:06:09

لانه الف هذا الشرح يرد به على احد الشراح اليميني. ابن التلاميذ هذا كان كان في في في عصر قريب في عصر سلطان عبد الحميد يعني في اواخر الخلافة العثمانية. فظهر شرح آ لاحد علماء اليمن - 00:06:29

يقال له ابن عاكس في وجهة نظر ابن التلاميذ الشنقيطي انه شرح مليه بالاغاليذ وبالاخطاء العلمية واللغوية. فغضب ابن تلاميذ وصنف شرحا سماه تبرة العرب مما افتراه ابن عاكس على لامية العرب. او او عنوان بها بمثل هذا اللفظ. وهو - 00:06:49

مطبوع في مجلد والشرح فيه ردود يعني شديدة الالفاظ على فيه يعني بشدة على اليمن ذاك المهم ان ابن تلاميذ هذا هذا انا وردته هذا الكلام. ابن التلاميذ هذا الشنقيطي رحمه الله الذي كان يقال انه كان يحفظ القاموس عن ظهر غيب - 00:07:19

وكان علماء الازهر يصححون نسخ القاموس والصاح وكبار المعاجم اللغوية. يصححونها قبل طباعتها من حفظ ابن التلاميذ الشنقيطين لما ظهرت الطباعة في العالم الاسلامي وقرر العلماء ان يطبعوا الكتب العلمية فارادوا ان يصححوا بعض الطباعات قبل ان تطبع فكان ابن التلاميذ في وقتها في - 00:07:39

فلما دخل على علماء الازهر يعني صدموا به لم يظنوا انه يوجد انسان في مثل هذا العلم في هذا الزمن. فكانوا يصححون المعادلة الحجم الكبيرة يصححونها من من حفظ ابن التلاميذ. كان اية يعني من آيات الله. فهو يقول عن شرح من - 00:07:59

وهذا الشرح هو الذي نحن سنعتمده في هذه الدروس ان شاء الله. اه الا وهو الشرح المسمى بالمنتخب في شرح الاميرات لابي الفضل يحيى ابن ابي طي. حميد ابن ظافر ابن علي الحلبي الغساني. وهو اديب مؤرخ - 00:08:19

اه مشهور بابن ابي طي وطبع طبع فاخرة ونفيسة جدا في دار المنهاج بجدة هذا شرح هو الذي سنعتمده ما معنى سنعتمد ليس معناه اننا سنقرأ الشرح من اوله لاخره. لان هذا سيطيل المقام. وانما اكثر المسائل التي سأذكرها هي مأخوذة من هذا الشرح - 00:08:39

هو على هذا الشرح. يقول ابن التلاميذ عن هذا الشرح وهو شرح لا نظير له. يشفي العليل ويروي الغليل لانه جمع من الفوائد ما لا يكاد يوجد في غيره انتهى. اه اذا حيثما قلت في هذه الدروس حيثما قلت قال الشارح او حيثما قلت جاء في الشرح - 00:08:59

او او ذكره في الشرح فاريد به هذا الشرح وهو المنتخب. اه اذا كما ترى ان هذه القصيدة اعتنى بها العلماء كثيرا شرحت من السلف ومن الخلف. بل ان تأثيرها قد سرى الى غير المسلمين والى الاعاجم - 00:09:19

فقد نالت اعجاب اعجاب المنقطع النظير عرضها الهنود والفرس. نظموا على منوالها. هناك لامية لعنا ان شاء الله ندرسها في وقت اخر العجم الطقوا الرائي. هذي معارضة للامة العرب. وكذلك الهنود نظموا عليها. وترجمها الاتراك والانجليز والفرنسيون والالمان -

00:09:39

والايطاليون وغيرهم. وللأسف الشديد تجد كثيرا من العرب لا يعرفوا هذه القصيدة او لم يسمع بها اصلا. طيب اذا اه نبدأ الان بحول الله في القصيدة لا الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال

الشاعر - 00:09:59

اقيموا بني امي صدور مضيكم فاني الى قوم سواكم لاملوا. نعم. يقول الشاعر اقيموا بني امي صدور مضيكم فاني الى قوم سواكم

لامير اقيموا نعم اقيموا من اقامت الشيء اقامت الشيء فقام بمعنى قومته فتقوم - 00:10:29

اه وهنا يذكر الشراح طبعا يعني نحن نحاول قدر المستطاع ان لا نستطرد واننا فقط نشرح اللفظة واذا كان هناك شواهد يعني عليها من القرآن اوردناه لان كثير من الشروح يتوسع في ذكر اشياء ويستطرد يمل القارب مثلا يعني هنا اقيموا يتكلمون عن تصريف اقيموا - 00:11:09

كثير من الشراء يقولون الاصل اقيموا آآ من اقام اصله اقوم صح؟ فاقيموا اصله اقوى وما حصل فيها يعني اعلان بالنقل الى اخره.

يعني ما نريد ان نأخذكم بتفاصيل حتى لا نخرج عن المقصود - 00:11:29

اقيموا بني بني آآ حذفت نونه للاضافة. الاصله بنين. كما قال ابن مالك نونا تل الاعراب او تنوينا مما توظف احذف مما توظيف

واحذف كطور سيناء. فاصله بنين فلما اضيف الى امي حذفت - 00:11:49

كقوله تعالى يا بني اسرائيل اصله بنين لا بنين هو يعامل معاملة جمع مبكر الصالم فيرفع بالواو المال والبنون. وينصب ويجر برياء. ان

كان ذا مال وبنين وهو ملحق امي - 00:12:09

الام واضح ومعروف اه ولكن قصد به هنا الشاعر قصد به ببني امي من هم بنو امه قومه وقبيلته. ويريد بهم الازد يعني هو كان ازديا.

فهو يخاطب قبيلتهم فقال لهم بني امي. والام في اللغة العربية هو اصل كل شيء. اصل كل شيء يقال له ام. ومنه قيل لمكة -

00:12:39

ام القرى لانها اول قرية بنيت ومن تحتها دحيت الارض كما قال تعالى لتنذر ام القرى ومن حولها. قوله تعالى عنده ام الكتاب اي اصل

الكتاب. اذا ام الشيء اصله. وهنا فائدة في التفريق بين امهات وامهات - 00:13:09

يقولون امهات الاغلب استعماله لبني ادم لما يعقل. واما الامهات فالاصل استعماله فيما لا يعقل كالبهائم. لذلك يقولون الافصح ان نقول

امات الكتب. يعني نقول امهات الكتب. هو يجوز لغة ورد هذا - 00:13:29

لكن حنتكلم عن الاغلب الاغلب في استعمال امهات في الاناسي والامات في البهائم. كما قال تعالى وامهاتكم اللاتي ارضعنكم اه فان

قال قائل لماذا قال بني امي ولم يقل بني ابي؟ قيل هذا - 00:13:49

اسلوب من اساليب العرب انهم ينسبون الشيء الى او ينسبون الرجل او ينسبون قبيلة للام وذلك من باب الاستعطف الشفقة والرحمة.

لان الام اعطف واشفق على الانسان من الاب. فهو كانه اراد ان يستعطفه. مع انه هو في الظاهر قد كرههم - 00:14:09

ولكنه قد يكون في الباطن ما زال يعني يعني يعتب عليهم ويطلب منهم ان ان يقفوا معهم. فهو اراد بذلك ان يستعطفهم. وقد نطق

القرآن الكريم بهذا في قصة موسى وهارون قوله تعالى قال ابن امة ان القوم - 00:14:29

تقول ابن امه وابن امي آآ مع ان هارون هو اخ هو اخ لموسى من امه وابيه. ولم يقل قال يا ابن ابي قال ابن امه لماذا ليعطفه عليه؟

وهذي الكلمة جرت جرت على السنتهم من انعطاف والرحمة - 00:14:49

صدور جمع صدر. والصدر يذكر ولا يؤنث. تقول هذا صدق لا تقول هذه صدقة وتقول صدري يؤلمني ولا تقل صدري تؤلمني. وصدر

كل شيء هو صدر كل شيء هو ما واجهك. لذلك يقال صدر المجلس. اي الذي يواجهك منه - 00:15:09

قال تعالى الم نشرح لك صدرك؟ والصدر في اللغة العربية اه له الفاظ كثيرة. يقال حيزوم وصدر وحزيوم والكلكل. الكلكل هو الذي

ورد في بيت امرؤ القيس. وناء بكلل صح ولا لا؟ الا ايها الليل الطويل - 00:15:39

الكلكل هو الصدر. اذا هناك الفاظ كثيرة كلها تدور حول معنى الصدر. صدور مطيكم حضوره مضاف ومطية مضاف اليه.

والمطية جمعه مطية. وهي الابل التي تمطى وسميت مطية لانه - 00:16:09

تركب مطاه يركب مطاه يعني يركب ظهرها. وقيل انما سميت مطية لانها عليها في السير او لانها تمطو في السير يعني تمتد يقال في

اللغة مطأ ومد ومتع. كلها بمعنى واحد - 00:16:29

لذلك جاء في القرآن الكريم ونحن سنحرص كثيرا على ان نربط بين الابيات وبين الفاظ القرآن الكريم لان هذه الاشعار اصلا تورث

لاجل فهم القرآن الكريم. كما هو معروف. جاء في القرآن الكريم قوله تعالى ثم ذهب الى اهله يتمطى اي يتمدد - 00:16:59

في مشيته كبران وجمع المطية ما هو؟ جمع المطي. مطايا. مطايا. وهي ما زالت الى الان معنا الابل اذا المطي جمال ابل غير ركاب كلها بمعنى؟ واحد بمعنى واحد وهذي مميزات - [00:17:19](#)

هذا الشاحن انه يجمع لك الالفاظ التي تدل على معنى واحد. هذا مطرد في الشاحن اي كلمة لها معاني مترادفة تدل على معنى واحد يأتي به. فلما ذكر الشاعر هنا المطي - [00:17:49](#)

قال اراد ان يوضح لك حتى يختصر. يقول لك هنا قال ما طيب معنا الابل. ثم يقول لك اعلم ان المطي والجمال والابل والغير والركاب. كلها معنا واحد. نعم. صحيح. وكذلك ايضا اه الرحال تأتي من معنى الابل - [00:18:09](#)

طيب اذا يقول اقيموا بني امة في صدور مطيكم. هذا هذا الشطر هذا الشطر له معنى حقيقي وله معنى مجازي. اقيموا بني امي صدور مطيكم المطي يكون حينما تكون الناقة او باركة فان صدرها يكون قريبا من ايش؟ من الارض. فهو يقول لهم اقيموها يعني ارفعوها - [00:18:29](#)

هذا المعنى الظاهري لكن هل هل هو يريد المعنى الظاهري؟ لا هو يريد المعنى المجازي. اقامة صدر الابل كناية عن الاستعداد للامور. كناية عن كناية عن الانتباه. لما سيحصل الان بعد قليل وهو انه يريد ان يقول لهم انتبهوا من غفلتكم واستيقظوا وانتبهوا لما ساقول فانا قد - [00:18:59](#)

قررت ان اعتزل هذا المجتمع الانساني وسأنتقل الى العيش في الصحاري مع الوحوش واضح؟ هذا معنى قوله اقيموا اقيموا بني امي صدور مطيكم والا هو لا يريد منهم ان ان يرفعوا صدر الناقة هكذا؟ لا وانما يريد منهم ان يستعدوا - [00:19:19](#)

وان ينتبهوا هذا اسلوب كيميائي يقول الشارح الاصل في ذلك ان الراكب كان ينام على ظهر مطيته فلما تبدأ الناقة تسير على على هواها. فتضيق الطريق. فيضل عن الطريق. ويجور عن القصد. فيقال له اقم صدر - [00:19:36](#)

يعني ايش؟ يعني انتبه كي لا تضل. هذا معنى قوله اقيموا بني امي صدور مطيكم ثم قال فاني الى قوم سواكم لاملوا. اي فاني السبب الذي لاجله قلت لكم انتبهوا - [00:19:56](#)

فاني قد قررت قرارا وهو ان اميل وان اتخذ مجتمعا اخر اعيش فيه. فاني الى قوم الى الاصل في معناها ماذا؟ انتهاء الغاية انتهاء الغاية من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ولها معاني اخرى - [00:20:16](#)

الى قوم القوم اسم جمع لا واحدة له من لفظه. لا واحد له من لفظه وهو يطلق في الاصل على الرجال مع النساء القوم على واحيانا والدليل على هذا نعم - [00:20:36](#)

هذا من الشعر ومن القرآن الكريم لا يسخر قوم من قوم ثم قال ولا نساء من نساء فخص النساء بالذكر فدل على ان القوم في الاية الاولى المقصود به الرجال. وربما اطلق القوم وربما اطلق القوم وغسل به العموم - [00:21:06](#)

فاني لقوم وفي نسخة اخرى فاني الى حي والحي يعني الواحد من احياء العرب سمي حي لكثرة احيائه. طيب سواكم يعني فان لقوم سواكم غيركم. اي غيركم. وسوى فيها ثلاث - [00:21:26](#)

سيوة وسوى وسوى وسوا يعني هي مثلثة السين اذا قيل مثلث يعني بالكسر والفتح والضم وهذا من اواء هذه الكلمة ولغات من اوائل ما درسناه لان هي تذكر اين؟ الاجر من الاجر الرومية. ففي الاجر الرومية في باب الاستثناء يذكرون ان السوا فيها ثلاث لغات. هذي - [00:21:46](#)

كانت بالنسبة لنا شيء عظيم يعني. لانه يعني ما نعتقد على اللغات الاخرى. طيب فاني الى قوم سواك الميل هو معناه واضح الانعزال او الانحراف ولكن هنا هل هل هنا اميل طبعا صيغته انه على - [00:22:06](#)

افعل؟ هل هو على بابه؟ هل افعل التفضيل هنا ام على بابه ام ليست على بابه؟ عندما يقولون على بابه يعني يقصدون انها فيها معنى التفضيل وعندما يقولون ليست على بابها يقصدون انها ليس فيها مفاضلة وانما فيها فقط معنى الوصف. معنى هذا ان ان قول الله عز وجل اصحاب الجنة - [00:22:26](#)

اليوم عيد خير مستقر خير اسم تفضيل لانه بمعنى اخير اذا اخذتها اية على ظاهرها معناها ان اهل الجنة في خير واهل في خير

ولكن اهل الجنة في خير اكثر. خير خير اكثر. هذا اذا قلت ان افعال التفضيل على ماذا؟ على باب - 00:22:46
طيب اذا قلت انا افعل تفضيح واما اذا قلت ان افعال التفضيل ليست على باب واما المراد وصف هذا الشيء بهذه الصفة فقط بدون
من دون مفاوضة هذا يقال له افعل التفضيل ليس على باب. آآ مثال ذلك الآية اصحاب الجنة يومئذ خير خير المعنى اخير. اخير على
وزن - 00:23:06

اذا هو اسم تقسيم. هل هو على باب؟ لا. ليس على باب واما المراد وصف اهل الجنة بالخيرية المطلقة. وان اهل النار ليسوا على خير
وهو اهون عنده. وهو اهون عليه اي قالوا هو هين. لاننا اذا اخذنا على ظاهره كان كان بعض المخلوقات خلقها - 00:23:26
خلقها هين وبعض المخلوقات يعني متفاوتة متفاوتة في في الهون. يعني كأنه خلق السماوات اهون من غيره. يعني كأن هناك
مخلوقات ليست باهون. وهذا ليس بجيد بل بل كل المخلوقات هينة على الله عز وجل. لا يعجزه شيء. فهل هذا البيت قول الشاعر -
00:23:46

هنا واني الى قوم سواكم لاملولوا. هل هو على ظاهره؟ نقول احتمل. يحتمل. يحتمل ان يكون ليس على ظاهر فيكون القصد فاني
لقوم سواك لامل يعني فاني الى قوم سواكم لامل. فيكون اراد ان يخبر ان - 00:24:16
انه سيعتزل. وليس المراد به المفاضلة. ليس المراد انه سيميل الى الى جهة اكثر من جهة ليس فيه مفاضلة لذلك قال الميل هو
الانقلاب يقال ملت اليه امير ومعنى لا اميل قيل معناه لامل. قيل معناه لامل. طيب - 00:24:36
اه ومن شواهد هذا قول الله عز وجل وهو اهون عليه يعني هو هين هو هين وقول الفرزدق وهذا البيت مر معنا في البلاغة ان الذي
سمك السماء بنى لنا بيتا بيتا دعائمه اعز واطول. يعني اعز واطول من قبيلة - 00:25:06
جرير او من جرير نفسه. فهو اذا قلنا على البيت على ظاهره معناها ان بيت ان البيت فيه عزة وبيت جرير ايضا فيه عزة بيته طويل
وايضا بيت ايضا طويل هو لا يريد هذا. هذا اذا قلنا فيه معنى المفاضلة او ايش يعني لان المفاضلة تقتضي المشاركة. في الصفة هو لا
يريد هذا وانما يريد ان نبدأ - 00:25:26
طويلة وعزيزة. وان بدعائمه وبيت جرير ليس طويلا وليس عزيزا. هذا المعنى الاول. المعنى ان نقول ان اميل هنا على ظاهره. فيصبح
المعنى ليس امل من شيء معين. وانما اميل من - 00:25:46

كل شيء فاني لاسوي قوم سواكم لامل من كل شيء. وهذا المعنى لا بأس به. كما قالوا في الله اكبر قالوا يعني الله اكبر من من كل
شيء اذا خلاصة معنى البيت انتبهوا من رقدتكم. وانظروا لانفسكم واستيقظوا - 00:26:06
لهذا الحدث الذي سيحصل فاني مفارقكم ومباينكم وصائر الى قوم غيركم. هذي خلاصة البيت وهذي مميزات هذا الشرح انه حينما
يختم شرح البيت كاملا لفظة لفظة يختم ببيان المعنى العام - 00:26:36
ثم قال الشاعر فقد حمت الحاجات والليل مقمر وشدت لطيات مطايا وارحل. نعم فقد حمت الحاجات والليل مقمر وشدت لطيات
مطايا وارحل. حمت اي قدرت. يقال حمى الشيء اي قدر - 00:26:56
هذي ربما تكون من الالفاظ التي نحن لا نستعملها لكنها كثيرة في الشعر الجاهلي. حمى شيئا قدر وقضي حمت الحاجات يعني قدر
الحاجات ودنت واقتربت والحاجات جمع حاجة. يقال حاجة وطلب واللان - 00:27:16
والاربا او الاربعة كلها بمعنى؟ الحاج. بمعنى الحاجة والليل مقمر الليل هو واحد لكنه في معنى الجمع لفظه واحد ولكن معناه جمع
مفردة من هذه الناحية ليلة. مثل تمر وتمررة. اذا هو اسم جنس - 00:27:46

نعم الذي يفرق هناك اسم جنس فردي افرادي واسم اسم جنس جمعي وفردي او افرادي الذي يفرق وبينه وبين مفردة بالتاء. وضابط
الليل من غروب الشمس الى طلوع الفجر. الليل له الفاظ - 00:28:36
ظلام ويقال غسق ومن شر غاسق اذا وقب اذا وقب الليل والغصب والدجى كلها بمعنى واحد. والليل مقمر يعني واضح جلي
ابيض. سمي القمر او قمرا لبياضه ويقال اقمر الليل وضاء الليل واسفر الليل كلها بمعنى واحد - 00:28:56
وهذا يضرب مثلا عند العرب هذه الكلمة من امثال العرب الليل مخمر يعني حصل هذا الامر والليل مقمر يعني انه حصل في في في

وضوح تام. يضربوا مثلا لوضوح الامر - 00:29:26

فقد حمت الحاجات والليل مقمر وشدت شدت معناها واضح قد شدت وحزمت وقويت واوثقت كلها بمعنى واحد. وشدت فعل فعل ماضي مغير الصيغة. هو نائب الفاعل في البيت اين هو؟ مطايا. مطايا. اذا المعنى شدة مطايا وارحل - 00:29:46

لماذا؟ لطيات وطيات جمعية وطية هي الحاجة وقيل معناها النية او الوجه الذي يريده الانسان ويقصده وجاء في حديث فقال يا محمد امض لطيتك لطيتك امضي لطيتك يعني امضي لوجهتك وقصدك. هذا الحديث ذكره الخطابي في غريب الحديث. وابن الاثير

في النهاية في غريب الحديث - 00:30:16

اذا نطية والنية والوجه والقصد والحاجة كلها بمعنى واحد. شدت لطيات مطايا. مطايا جمع مطية وقد تقدم الكلام عليها

وارحل ارحل انا وسن افعل ومفرده رحل وافعل هذي من - 00:30:46

بدأ احد الاوزان الاربعة التي تدل على جموع التصوير. الجموع القلة. القلة. افعل وافعال وافعلة وفعلة. افعل مثل ماذا؟ مثل ارهل

ارحل وافلس افعال افعال اشجار او جميل واجمل وارغفة فعلة مثل صبية نعم ماذا قال ابن مالك؟ افعية - 00:31:16

افعوله ثم فعلة ثم متى افعال جموع قلة؟ هذه جموع القلة يعني التي تدل على الجمع الذي يكون من ثلاثة الى عشرة والرحل له الفاظ

كثيرة اه عند العرب احيانا يقولون رحل وحيانا يقولون كور كما جاء في قصيدة امرؤ القيس - 00:31:46

واحيانا كان يقال غبيط وايضا جاءت في معلقة ابن القيسر فقط بنا معن. احيانا يقال حوبة وحيانا يقال قتب وحيانا يقال قر.

واحيانا يقال الكفل وحيانا يقال حرج هذي كلها اسم لما يركب عليها. اذا الرحل والكور والاغبيط - 00:32:16

هذي كله اسم للرحل الذي يركب عليه. اذا فقد حمت الحاجات والليل مقبل وشدت لطيات المطايا وارحل معنى البيت يقول قد دنا

وقت قضاء الحاجات واقترب وقت قضاء النيات التي قد نويتها. وهيت اسبابه - 00:32:46

كل هذا تمهيد لما سيقوله من الكلام القادم. نعم. ثم قال وفي الارض منأى للكريم عن الاذى وفيها من خاف القلى متعزل. وفي الارض

من اهل الكريم يعني عن الاذى وفيها لمن خاف القلاء متعزلوا - 00:33:06

في الارض جار مجرور متعلق بماذا؟ خبر محلو طيب ليس متعلقا بمنأى بس ما يكون منع الموت كذا صحيح يبحث له عن مسوغ

يعني على كل حال الارض لفظة ارض معناها واضح وتوضيح الواضحات يزيدها غموظا واشكالا - 00:33:26

يعني هذا يعني ارى انه يعني يشتت القارئ ولا يجب له فائدة كبيرة. بعض الشراح يهتم بتوضيح الوضع. مثلا يقول الارض جسم

بسيط مختص بالبرودة واليبسة والكثافة والحركة. طيب هذا التعريف الان حينما تقول لاي عربي - 00:34:06

تقول له ارض يفهم ما شاء الله. فهذا يعني قد يكون تأثرا بعلم المنطق الذي يعرف الواضحات والجليات وعلى كل حال يعني هذا هذي

لفظة واضحة. طيب تجمع اجمع الارض - 00:34:26

اجمعوا على اراض وجمع ايضا على جمع مبكر سالم. اراضون ويجمع على اراضون اه من اغتصب قيد شبر طوقه من سبع اراضين.

جمع ارض وربما سكنت الراء للضرورة الشعرية. لقد ضج لقد ضجت الارضون اذ قام من بني سدوسا خطيب فوق اعواد منبري -

00:34:46

طيب وفي الارض من ان منأى هو الموضع الذي يبعد فيه موضع يبعد فيه عن الاذى. من النأي والنأي هو الشيء البعيد. اذا النأي هو البعد

اذا هو يقول في الارض ملأ اي منأى في الارض اي يوجد في الارض منأى يستطيع ان ينأى الانسان اليه ان يذهب اليه ويبتعد -

00:35:16

وفي الارض منأى للكريم نعم الكريم او قبل الكريم هناك الفاظ المترادفة للمرأة يقال من؟ يقال ما بعد ويقال مشحط ويقال منزح كانه

من نزح يعني مأوى مكان للايواء يعني - 00:35:46

ومنه قيل للشيطان شيطان. لماذا؟ لانه بعيد عن الخير وعن رحمة الله ويقال ايضا مسحق ومنه المكان ايش؟ السحيق. لانه بعيد في

الارض يقال مدحر لذلك يعني وصف الشيطان مذئوما مدحورا لكأنه بعيد من رحمة الله عز وجل - 00:36:16

هذي كلها الفاظ بمعنى واحد. من آى والشطن كذلك الشطن هو البعيد. والمنزح والمشطن والمسحق والمدحر. هذه كلها في الارض

منأى للكريم. الكريم هنا هل اراد به كرم المال ام كرم النفس؟ الظاهر انه اراد كرم النفس الكريم صفة مشبعة - [00:36:56](#)
يقال كرم ويكرم فهو كريم. وهذه الصفة صفة الكرم تكثر كثيرا في اشعار العرب لانها من الاشياء التي جبلت عليها العرب بالفطرة
وكثيرا ما يستعملون الكرم بمعنى الجود بمعنى الانفاق بالمال. وكثيرا ايضا ما يستعملون الكرم بمعنى كرم النفس. المقصود كرم النفس
يعني الاخلاق - [00:37:26](#)

العالية والصفات السامية. فلان كريم النفس. يعني انه يصفح وليس بدليل ولا يسأل الناس. هذا المعنى كريم النفس معنى كريم فهنا
لما يقول وفي الارض من ال الكريم عن الاذان؟ هنا الاقرب ان نقول ان الكراً الكريم هنا هو الشخص - [00:37:46](#)
العزیز النفس وفي الارض الكريم عن الاذى. نعم. نعم. الاذى عن الاذى عن هذه معناها اصل معناها في اللغة العربية. المجاهر.
المجاوزه. يقال رميت السهم عن القوس. يعني جاوزه سرت عن زيد يعني جاوزته الى غيره. هذا هو المعنى الاصلي في علم. ولها
معاني اخرى. الاذى هو ما يتضرر به الانسان. ما - [00:38:06](#)

يتضرر به الانسان. يقال اذيته اوزيه اذى واذية واذا قال الله تعالى خير من صدقة يتبعها اذى. فالاذى هنا ما يتبعها من المكروه.
وكيف يحصل الاذى في الصدقة وفي الحديث المشهور في صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال واماطة وادناها اماطة
الاذى عن الطريق يعني كل ما يؤذى - [00:38:46](#)

مع الله تتحية الشوك والحجر وما اشبهه. وهنا قصة قصيرة لطيفة حوار دار بين النظام المعتزلي وبين الخليل ابن احمد آ الفراهيدي.
آ وهي قصة بليغة جدا. يقول وفي كلام النظام وكان بليغا وقد اسلمت - [00:39:16](#)

ابوه الى الخليل ابن احمد ليعلمه. لان الخليل ابن احمد كان مؤدبا. في التراث اذا قالوا مؤدب يعني كان يؤدب الكبار. وغالبا يكون عند
الخلفاء كان خليفة يأتي باولاده عند العالم ويسمونه مؤدب البلاط يعني يربي ابناء - [00:39:36](#)

يعلمهم مبادئ الدين واللغة والحساب وما شابه ذلك. ويحرصون كثيرا على شعار العرب لانها يعني تفتق وتعلم الفصاحة والشجاعة
ونحو ذلك. هناك قصص كثيرة في حث العرب وحث العلماء على حفظ هذه القصيدة بالذات يعني - [00:39:56](#)

يروي عن عمر بن الخطاب انه قال علموا اولادكم لامية العرب فانها تعلم المروءة والشجاعة وهذه رؤية عجيبة انه رؤية مرفوعة الى
النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لا يصح رؤية موقوفة - [00:40:16](#)

هنا عمر وروي عن الاصمعي روي عن كثير من العلماء يعني تتابعوا على الحث على حفظ الامية بالتحديد قال الخليل
ممتحنا وفي يده زجاجة. الخليل كانت في يده زجاجة. فاراد ان يمتحن النظام قال له صف - [00:40:26](#)

هذه الزجاجة فقال النظام بمدح ام بذنب؟ تريد امدحها؟ اصفها مادحا ام ذاما؟ فقال بمدح فقال ان هذه الزجاجة تريك القذى.
ولا تقبل الاذى وتستتر ما وري تريك القذى القذى هو الذي يكون في العين ويعني القذارة الصغيرة فالزجاجة لانها شفافة - [00:40:46](#)

تريك القضاء ولا تقبل الاذى لانها قوية. ولا تستتر ما وراء لانها شفافة. طبعا تلاحظ رجوع بهذا الاسلوب. قال فذمها. قال سريع كسرهما
بطيء جبرها. ثم قال له صف هذه النخلة - [00:41:16](#)

وكان في منزل الخليل نخلة. فقال بمدح ام بدم؟ قال بمدح. قال حلو جناها باسق منتهاها. ناظر اعلاها. قال فذمها قال صعبة المرتقى
بعيدة المجتنى محفوفة بالاذى فقال له لنا فيها اشواك فقال له الخليل نحن الى التعلم - [00:41:36](#)

منك احوج يعني يعني انت جئت عندي لكي تتعلم فانا احوج منك الى التعلم قال الشارح بلاغة من نظام لان البلاغة هي وصف الشيء
مدحا وذما ثم وصفه الاذى مما يوافق الحد الذي قدمناه - [00:41:56](#)

وفي الارض من اهل الكريم عن الاذى وفيها فيها ضمير يعود على ماذا؟ وفيها يعني الارض الارض وفيها لمن خاف الخوف معناه
واضح لا يحتاج الى توضيح توظيفه سيزيده غموظا لكن الذي يفيدنا هو التفريق - [00:42:16](#)

الخوف والخشية. فايهما اخص؟ الخشية. الخشية لانها لا تكون الا مع تعظيم واما الخوف فهو اعمى. طيب الفاظ مترادفة للخوف
يقال الخوف وخشية. والجزع يعني ايضا قريب منه خوف وخشية وفزع وهلع ورهب هذي كلها بمعنى واحد - [00:42:36](#)

وفي الارض ملأى الكريم عن الاذى وفيها لمن خاف القليل. القليل مصدر. يقال قليت اقليله قلا يعني ابغضته. اذا وقيل هو البغض وهو

استعمل بالياء واستعمل بالواو. وفيه كلام طويل عند السرفيين يذكر في شروح لامية الافعال لابن مالك. وفيه بحث - [00:43:06](#)
هل يقال قليته اقلية؟ ام اقلوه؟ هناك بيت مشهور اه كل له اه والحمد لله نقلوكم وتخلونا. طيب اذا القيل هو البغض وله شواهد في
القرآن الكريم ومنه قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى اي وما ابغضه وحذف المفعول به ولا كان الاصل ان يقول ما ودعك ربك -
[00:43:36](#)

وما قلاك وهنا لطيفة يذكرها البلاغيون انه يعني لم لم يرد ان يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتي بكافر الخطاب وان يخاطبه
بهذا اللفظ الذي يدل على البغض. وقوله تعالى اني لعملكم من من القالين اي من المبغضين. ويقال - [00:44:06](#)
قال انه لا يوجد في اللغة العربية فعل ماض على وزن فعل ماضيا ومضارعا مفتوح العين وليس فيه حرف من حروف الحلق. الا لفظة
قلم قال قال يقلع من باب فعلى فعلى يفعل طيب فعل يفعل الاصل به ان يكون في من الحلق صح ولا لا - [00:44:26](#)
فقال يقرأ ليس حلقيا. ومع ذلك فتحت عينه ماضيا ومضارعا. بل يقال انه لا يوجد في لغة العرب الا قال ايقلنا وجبل
وسلا يسلى وابى يابى شذى ابى يابى آ شذى ابى يابى عن الروية اما قال يقلى - [00:44:56](#)
فعامرة ابى يابى وغسى يغسى وركن يركن هذه فقط الفاظ قليلة جدا التي وردت مفتوحة العين في الماضي والمضارع وهي ليس
فيها حرف من حروف الحلق. طيب يقال قليته وبغيضته - [00:45:16](#)

وعفته وكرهته وسئمته وضجرته كلها بمعنى واحد. وفيها لمن خاف القلى متعزل متعزل على وزن متفعل. متفعل. يعني مكان يعتزل
يعتزل فيه. اذا متعزى مشتق من ماذا من العزلة من العزلة وهو موضع يعتزل فيه. يقال اعتزل وتعتزل. اعتزل فلان الناس ويقال تعزل
فلان الناس. يعني انفراد - [00:45:36](#)

بمعزل عن الناس. هل فيه شواهد من القرآن؟ كثير. واعتزلكم. وما تعبدون فلما اعتزلهم. فلما اعتزلهم. نعم. في اكثر من اية. وهنا بيت
شهير جدا للاحوص وهو كان في عهد ابي جعفر المنصور يقول هذا بيت شهيد جدا في كتب الادب والله - [00:46:06](#)
مممكن نعرف. يقول يا بيت عاتكة الذي اعتزل حذر العدا وبه الفؤاد موكل هذي لها قصة طريفة باختصار شديد. يقول ان ابا جعفر
المنصور مرة زار المدينة المنورة. فقال اريد رجلا اريد مرشدا سياحيا - [00:46:36](#)
مثل تعبير المعاصر اريد مرشدا سياحيا يشرح له معالم المدينة وجيء له باحد المختصين فبدأ يشرح له يقول له هذا بيت حسان بن
ثابت هذا بيت اه اه هذا بيت ابي ايوب الانصاري الذي نزل فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهنا كذا وهذا الجبل كذا وهذا -

[00:46:56](#)
بدأ يشرح المعالم. اليوم الاول اليوم الثاني الثالث لما انتهت مهمته والجولة السياحية. لم يعطه ابو جعفر شيئا من المال لانه ابو جعفر
يقال انه كان بخيلا معروف بالبخل. حتى انه مرات يعني سهر معه احد الشعراء فانشأت - [00:47:16](#)

من بعد صلاة العشاء الى صلاة الفجر وهو ينشدها ابياتا واعطاهم يمكن عشر دنانير او شي قال يعني قال له يا ابا جعفر
والله اني انشدت وليد الوليد ابن عبد الملك الذي كان يلعب بالفاسق انشده مرة ساعة يعني سهرة قصيرة يعني فاعطاه - [00:47:36](#)
مئة الف دينار. فقال له ابو جعفر اعطاك كل هذا من بيت اموال المسلمين والله ترجعها فالمهم ابو جعفر لم يعطه شيئا. لما جاء اليوم
الآخر كان ايضا في جولة سياحية - [00:47:56](#)

كان في اليوم الاواخر اليوم الاخير يعني. فقال له هذا بيت من؟ فقال المرشد السياحي. قال له هذا بيت الاحوص الذي يقول يا بيت
عاتكة الذي اعتزل حذر العدا وبه الفؤاد - [00:48:16](#)

ثم سكت عنه. ابو جعفر طبعا كان فطينا وذكيا. ففهم مباشرة ماذا يقصد المرشد السياحي لانه يشير الى بيت في القصيدة. هناك بيت
في القصيدة ينطبق عليه تماما وفيه نغزة لابي جعفر المنصور. ما هو هذا البيت - [00:48:36](#)
نسيتها يقول في وارك تفعل ما تقول وبعضهم مذاق الكلام يقول ماذا يفعلون؟ فيعني كانه هو يعني ظهر الله اعلم هل وعد هو في
شيء؟ ففهم مباشرة ابو جعفر انه لم يعطى - [00:48:58](#)

فقال لمن حوله ولا اعطيتموه الاجرة؟ قال قالوا لا. قال فهو اراد اراد هذه القصيدة اراد هذا البيت يقول ابن سيرين العزلة عبادة.

ويقول ويقال ايضا الراحة مع النزلة. يقول المصنف وقد الفت كتاب - [00:49:18](#)

في مدح العزلة يزيد على مئة ورقة. والعلماء لهم انظار مختلفة جدا متفاوتة في موضوع العزلة. حينما تقرأ شروحات في كتب القرن السادس القرن الخامس حتى من بعدهم لما يشرحون احاديث العزلة التي وردت في البخاري وغيره دائما يقولون - [00:49:38](#) مثلا كرمانى مثلا واخذت الكرمانى في شرح صحيح البخاري. لما شرح الاحاديث الواردة في العزلة قال وزماننا هذا تتعين فيه العزلة لكثرة لانه لا تكاد تخفو تخلو المحافل بالمنكرات. هذا قبل كم؟ ست مئة سنة او ست مئة سنة - [00:49:58](#)

انظار العلماء مختلفة. بعضهم يفضل العزلة مطلقا. ويختار احاديث العزلة. وبعضهم يفضل خلطة ويرى انها افضل من العزلة مطلقا. ويستدل بحديث الذي يخالط الناس ويسوى على اذائهم خير من الذي لا يخالطهم ولا يخفى على اذاهم - [00:50:18](#) بعضهم يفصل فالخطابي له كتاب في العزلة وفي كلا الفريقين له فيه تصنيفات هناك تصنيف في مدح الحث على العزلة وهناك مصنفات يعني تبين لا ان الاولى هو عزم وزن والغزالي في احياء علوم الدين عقد فصلا خاصا فقط في الكلام عن العزلة لان تعرف عند الصوفية هذا شيء - [00:50:38](#)

مهم عندهم موضوع العزلة انه يقولون انه يساعد على الرياضة الروحية. اه وهناك فصل في مختصر منهاج القاصدين هو طبعا مختصر من ابو الدين ذكر فيه يعني آآ خلاف السلف في في موضوع العزلة. اذكر اني في بداية الطلب وما زلت في البداية يعني - [00:50:58](#)

نظمت في لما قرأت هذا الفصل اعجبني فنظمت فيها ابياتا في والخص فيها خلاف خلاف السلف في موضوع الازلال لكن لا اذكر منها الان الا قولى واكثر والعزلة تعرفها ان تجتنب كل الامور الباطلات واللعب - [00:51:18](#)

واكثر الزهاد قد اختاروا على الخياط العزلة وساروا منهم امام الكوفة الثوري ومنهم امام الكوفة الثوري ومثله ابن ابن ادهم السني. آآ على كل حال طبعا هذا يعني يطول جدا. هناك لفظ اخر للبيت وفيها لمن خاف القلة متحول. يختلف المعنى؟ قليلا - [00:51:38](#)

قريب منهم جدة ما معنى متحول متفاعل من التحول وهو موضع يتحول اليه؟ وفي نسخة ثالثة وفيه اه وفيها من خاف القيل متنقل. يعني مكان ينتقل اليه. طيب يقال في اللغة اعتزل فلان عن الناس ويقال - [00:52:08](#) انفرد عن الناس ويقال انقطع الناس ويقال تبطل عن الناس. ومنه يقال فاطمة اي المنقطعة الى عبادة الله عز وجل. وهل منه وتبطل اليه تبتيلا؟ ينظر طيب يقول الشارح ومثل بيت الشنفرة قوله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض - [00:52:28](#) مراقبة كثيرة كثيرا وسعة. طيب ما معنى البيت؟ وفيها وفي الارض من ال الكريم عن الاذى وفيها لمن خاف يعني اذا اذا لحقك الظلم والضيم والذل في بلد فاترك هذا البلد واترك هذا المكان واذهب الى مكان اخر فارط الله - [00:53:03](#)

واسعة وستجد في الارض مكانا تعتزل فيه وتبتعد فيه عن ظلم الناس. ولا ولا تبقى في مكان تهان فيه ولا تصان فيه كرامتك. وهذا البيت من اجمل ابيات اللامية. من اجمل ابياتهم. ويصلح للاستشهاد في مواضع كثيرة. يعني اذا كنت - [00:53:23](#) تذهب الى مجلس ولا تحترم فيه اذا كلمك شخص او قال لك لماذا تأتي للمجلس الفلاني؟ تقول له في الارض ملأى للكريم عن الاذى وفيها لمن خاف القيل لا متعزى اذا كنت انا - [00:53:43](#)

واحترم ولا وقد ولا يريدونني فانا لست ملزما طيب. اذا لعلنا نقف على هذا القدر. ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:53:53](#)